

أثر استخدام استراتيجية K-W-L في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس[#]

The Effect of using K-W-L Strategy in the Achievement of Fifth-Grade Students in Reading and their Attitudes towards it's learning in Public Schools in Nablus

علي حباب¹، وجنى مبسلط^{2*}

Ali Habayeb & Jana Mubaslat

¹قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
²الكلية الجامعية العصرية، رام الله، فلسطين

*الباحث المرسل: mubaslat.jana@gmail.com

تاريخ التسليم: (2016/12/2)، تاريخ القبول: (2017/5/3)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استخدام استراتيجية K-W-L في تعلم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس الحكومية، وتم استخدام تصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (61) طالبة من مدرسة ياسر عرفات الأساسية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية K-W-L، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية K-W-L واختبارا تحصيلياً ومقياساً للاتجاهات نحو تعلم القراءة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار تحصيل مهارة القراءة ومقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم القراءة لطالبات الصف الخامس الأساسي. وقد أوصت الباحثة إجراء المزيد من البحوث حول هذه الاستراتيجية مقارنة بالطريقة الاعتيادية على التحصيل في صفوف مواد دراسية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية K-W-L، القراءة، والاتجاهات.

هذا البحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة "جنى مبسلط" بعنوان: "أثر استخدام استراتيجية K-W-L في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، والتي تم مناقشتها في جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2016/4/14.

Abstract

The aim of this study is to explore the effect of an instructional program based on K-W-L strategy in acquiring the reading skills of the fifth grade students in public schools within Nablus Governorate. Quasi experimental design was used in the study. The sample consisted of (61) students from Yasser Arafat's elementary school split into 2 groups, Experimental and control. The experimental group was taught using the K-W-L strategy, while the control group was taught using the traditional method. An instructional program based on K-W-L strategy to develop the reading skills was designed to achieve the goals of this study, the researcher has carried out an achievement exam that measures the reading skills and the students' attitudes towards learning this skill. The results have revealed that there are statistical differences in the mean grades of the experimental group and the control group in the achievement of reading skill and the attitudes towards learning the reading skill, the study also highlighted a relation between the achievement and the attitudes towards learning the reading skills among the fifth grade students. The researcher has recommended doing more research about this strategy comparing it with the traditional method on a wider scale including more different grades and topics.

Keywords: K-W-L strategy ،Reading ،Attitudes.

المقدمة

لا أحد ينكر أهمية القراءة في المجتمعات المعاصرة؛ فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني طويلاً وعرضاً، وعمقاً واتساعاً، وهي أدواته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة، فهي لا تقف بالإنسان عند معرفة معاصريه ولا ثقافة عصره فحسب، ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني في ماضيه الحافل بالعبير والأحداث، وفي حاضره المليء بالتغير في مختلف مجالات الحياة، بل وتشتق به غمار المستقبل أملاً وإشراقاً وتطلعاً، وبها يستنشق الإنسان عبير الفن ينتجه الفنانون أدباً يمس العاطفة، وشعراً يخاطب الوجدان، وقصة تؤنس الفؤاد، وبها يلتقي الإنسانية مع فكر الإنسان، كما أنّ القراءة لها تأثيرها في بناء الشخصية، فالإنسان صنع ببيئته وصنع ثقافته، فقراءته تكوّن تفكيره وتخلق لديه اتجاهات متنوعة، أو تعدّل من هذه الاتجاهات.

والقراءة عملية فسيولوجية عقلية تتمثل في تعرف المقروء، وفهمه، والتفاعل معه، بل والمشاركة مع كاتب الموضوع أو الرسالة في بناء المعنى وتكوينه (Abdulbari, 2010)، كما أنّها عملية انفعالية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بينها وبين الخبرة السابقة، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات بهدف إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، حيث تتألف لغة الكلام من المعاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني (Zayed, 2006). فالقراءة من أهم الوسائل التي لا بد من وجودها لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع، إذ يعيش الإنسان بالقراءة حياة الماضي والحاضر معاً، يعيش بالقراءة عصوراً وأزماناً بعيدة ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي منهم، ومما أبدعته عقولهم، إبداعات جديدة (Al-Rameni, 2009).

وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية في حياة الفرد؛ لأنها تمثل أدواته في اكتساب المعرفة والخبرات العامة وتكوين الميول والاتجاهات والأمال التي تشكل شخصيته وتحدد ملامح فكره؛ لذا حرصت الأمم على تعليمها لأبنائها منذ بدء المرحلة الابتدائية (Al-Ja'aferah, 2011). وقد أشار (كلش، 2010) إلى أنه تقع على عاتق المعلم مهمة تنمية مهارات القراءة، إذ يستطيع تحقيق ذلك من خلال استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس تتناسب مع الخصائص العمرية لطلبة الصف الخامس الأساسي. لذلك يعد اختيار أسلوب التدريس الجيد لموضوعات القراءة أمراً في غاية الأهمية. وفي هذا الصدد ظهرت استراتيجيات لتفريد التعليم، والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، واستخدام استراتيجية K-W-L، ولزيادة تحصيل الطلبة في القراءة، لا بد للمعلم من اختيار استراتيجية جيدة تناسب خصائص الطلبة.

وأشار (Jaber, 2006) إلى أنّ استراتيجية K-W-L من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس، والتي من المتوقع أن تكون ذات أثر في تنمية مهارات القراءة؛ لأنّ هذه الاستراتيجية تعتمد على زيادة الفهم القرآني للطلبة ومعرفة المعنى المقصود من النص، وتعمل هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلمين والعمل بروح الفريق، وهذا الأمر يساعدهم على النجاح، والإنجاز، وتحمل مسؤولية مصيرهم المشترك، وإنّ نتائج المجموعة هي حسيطة نتائج جماعي.

وتعد استراتيجية K-W-L من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتركز على إيجابية المتعلم وزيادة ثقته بذاته، وتجعل النصوص القرآنية لدى المتعلم ذات معنى لديه، من خلال ربطها بالمعلومات السابقة لديه، إذ يقوم التلميذ بمزج الأفكار الجديدة عن طريق القراءة بما تعلمه سابقاً، الأمر الذي يجعله قارئاً متميزاً، فاهماً لما يقرأ (Al-Jamal, 2006).

ويعد تحسين الاتجاهات نحو التعلم ثمرة لاستراتيجيات التدريس الناجحة، فكلما نجحت استراتيجية التدريس في تحقيق تفاعل أكثر للطلبة، تحسنت اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية، مما يزيد من دافعية الطلبة وبالتالي زيادة تحصيلهم العلمي، وأيضاً زيادة ثقة المتعلم بنفسه. لذا فإننا نقصد بالاتجاهات كما بيّنها (Al-Saleh, 2000) بأنها المواقف التي يتخذها الإنسان نحو مكونات بيئته سواء أكانت هذه المكونات مادية أم معنوية. فهي تمثل وجهة نظره نحوها وموقفه منها ونظراته إليها وفكرته عنها، والاتجاهات هي التي توجه السلوك وتكسبه نوعاً من الثبات،

وتحدد الغايات. فالإتجاه يعبر عن الفكرة أو العقيدة أو الموقف الذي يتخذه من جميع مكونات البيئة والحياة (Al-Khatib, 2009).

ونظراً لأهمية استراتيجية K-W-L، وما تحقّقه من فوائد تعليمية لمهارة القراءة وتحسين اتجاهات الطلبة نحو تعلّمها، تأتي هذه الدراسة لتتقصى أثر استخدام استراتيجية K-W-L في تحصيل طلبة الصف الخامس في مهارة القراءة واتجاهاتهم نحو تعلّمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة نابلس؛ وقد يرجع ذلك إلى الأساليب التقليدية السائدة في تدريس القراءة، وأيضاً افتقار المعلمين للاستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة في تعليم مهارات القراءة، وتشجيع المتعلم على القراءة، وبسبب افتقارهم لاستراتيجيات حديثة في تدريس القراءة؛ أدى ذلك إلى أنّ معظم الطلبة لم يتدربوا على استخدام استراتيجيات الفهم، كما أنّ الطلبة يحتاجون إلى تعلّم كيفية توظيف استراتيجيات ما قبل القراءة، واستراتيجيات أثناء القراءة، واستراتيجيات ما بعد القراءة، لكي تسير عملية فهم القراءة بالطريقة الصحيحة، ورفع مستوى تحصيلهم في مهارات القراءة المطلوبة، وزيادة دافعيتهم للقراءة.

وقد أشارت الدراسات الدولية للتقدم بالقراءة والتي شاركت بها أكثر من ستين دولة، أنّ هناك ضعفاً في القراءة ومهاراتها لدى طلبة المرحلة الأساسية (Mullis & Martin, 2006) وفي هذا السياق أشارت نتائج الاختبارات الوطنية التي تعدها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، إلى تدني مستوى الطلبة في القراءة. وأوصت المعلمين بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تساعد على تنمية مهارات القراءة وتطويرها (The Ministry of Education & the Palestinian Education, 2008).

كما يلاحظ أيضاً أنّ الكثير من طلبة المرحلة الأساسية، يقرؤون دون فهم النص المقروء، ويرجع هذا السبب إلى اتباع بعض المعلمين أساليب نمطية في تدريس القراءة، وهي عبارة عن خطوات ثابتة لا تختلف من معلم لآخر أو من صف لآخر أو من درس لآخر، فأصبح المعلمون يتبعون طريقة واحدة في تدريس القراءة، وهي أن يبدأ المعلم في القراءة الجهرية في حين يستمع التلاميذ، وأحياناً تترك القراءة الجهرية لأحد التلاميذ المتميزين، وبعد ذلك يطلب المعلم قراءة أجزاء منفصلة من الموضوع، ويردد بقية التلاميذ وراء القارئ (Al-Naqah & Hafiz, 2002).

وبناء على ما تقدّم، فإنّ هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما أثر استخدام استراتيجية (K-W-L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في مهارة القراءة واتجاهاتهم نحو تعلّمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر استخدام استراتيجيات K-W-L في التحصيل في مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس؟
2. ما أثر استخدام استراتيجيات K-W-L في الاتجاهات نحو تعلّم القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس؟
3. هل توجد علاقة بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مهارة القراءة واتجاهاتهم نحو القراءة؟

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية استخدام استراتيجيات (K-W-L) في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، ومن هنا يتوقع أن يُستفاد من هذه الدراسة في:
1. تزويد مَنْ يُعدُّ منهاج اللغة العربية لطلبة الصف الخامس، باستراتيجيات حديثة في تعليم القراءة، للاستفادة منها وتوظيفها عند تخطيطهم لمنهج القراءة.
 2. تطوير أساليب التدريس لدى معلمي اللغة العربية، من خلال استخدامهم استراتيجيات حديثة بالتدريس، كاستراتيجيات (K-W-L) في مهارة القراءة.
 3. تنمية قدرات طلبة الصف الخامس الأساسي على فهم النصوص المكتوبة من خلال ربط المعلومات السابقة بالحالية، وإكسابهم مهارات القراءة المناسبة.
 4. فتح مجال كبير لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجيات (K-W-L).
 5. مساعدة المعلمين على تحسين اتجاهات الطلبة ودفعيتهم نحو القراءة وزيادة الثقة بأنفسهم.

أهداف الدراسة

تحقق هذه الدراسة أهدافاً عدّة، منها:

1. بناء برنامج تعليمي في مهارة القراءة، مستند إلى استراتيجيات K-W-L، لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية.
2. تحديد فعالية استراتيجيات K-W-L في تنمية الفهم القرائي، لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس.

فرضيات الدراسة

تتحدد فرضيات الدراسة كالتالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (التدريس وفق استراتيجية K-W-L)، وطلبة المجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (التدريس وفق استراتيجية K-W-L)، وطلبة المجموعة الضابطة في تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام 2016/2015.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة نابلس.
- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس، وتحديداً طالبات مدرسة ياسر عرفات الأساسية.

مصطلحات الدراسة

أشارت هذه الدراسة إلى عدة مصطلحات مهمة لا بد التركيز عليها، ومن أبرزها ما يلي:

الاستراتيجية: هي علم التخطيط بصفة عامة، وهي مصطلح عسكري بالأساس وتعني الخطة الحربية، أو هي فن التخطيط في العمليات العسكرية قبل نشوب الحرب، وفي الوقت نفسه هي فن تلك العمليات وإدارتها عقب نشوب الحرب، وتعكس الاستراتيجية الخطط المحددة مسبقاً لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها (يعقوب، 2005).

تعرفها الباحثة إجرائياً: هي الخطة والاجراءات والطريقة والأساليب التي تتبع للوصول إلى المخرجات والنواتج.

استراتيجية K-W-L: هي استراتيجية ابتكرتها (Donna ogle) في عام (1987)، وتكمن فائدتها بشكل خاص في قراءة النصوص. وتتكون من ثلاث خطوات يشير إليها كل حرف باللغة الإنجليزية على النحو الآتي:

K: What I know? ويقصد بها: ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع؟

W: What I want to learn? ويقصد بها: ماذا يريد المتعلم أن يعرف عن الموضوع؟

L: What I learned? ويقصد بها: ماذا تعلم المتعلم عن الموضوع؟ وما الذي هو بحاجة إلى تعلمه؟

وتعرف الباحثة استراتيجية K-W-L إجرائياً بأنها: (K): معلومات يمتلكها المتعلم سابقاً.

(W): معلومات يتم الحصول عليها من خلال التفاعل مع المعلم- النشاط- البحث... إلخ.

(L): في نهاية المهمة، يتم طرح أسئلة لاختبار مدى إنجازه المهمة.

القراءة: "هي عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها، وصولاً إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب، واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها، والإفادة منها في حل مشكلاته" (كلش، 2010).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، ويفهم من هذا أن عملية القراءة ذات عناصر ثلاث هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب.

التحصيل الدراسي: يعرفه يعقوب (2005) بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة العمل المدرسي الذي يقيسه المعلمون، أو الاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي، ويُقاس التحصيل إجرائياً في هذه الدراسة باختبار لمهارة القراءة الذي أعد خصيصاً لأغراض هذه الدراسة.

الاتجاهات: هي المعتقدات المكتسبة لدى الفرد من خلال احتكاكه مع البيئة من حوله، فقط يحبذ شيئاً ويقبله أو يعترض عليه ويرفضه، فمثلاً عند تناول موضوع ما لمناقشته مع مجموعة من الأفراد فإن كلاً منهم يستجيب تبعاً لانطباعاته ومشاعره وأحاسيسه فيكون مؤيداً أو رافضاً أو محايداً وهذا يعبر عن الاتجاه (أبو حمام، 2013).

وتعرف الباحثة الاتجاه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الخامس الأساسي في مقياس الاتجاه نحو تعلم القراءة المعد خصيصاً لأغراض الدراسة الحالية.

الإطار النظري

القراءة مفتاح الحياة وسرها، وقد نوه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- " أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة العلق 96).

فالقراءة تعد منذ القدم من أهم وسائل التعلم الإنساني والتي من خلالها يكتسب الإنسان المعارف والعلوم والأفكار، فهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان وتفتح أمامه آفاقاً جديدة كانت

بعيدة عن متناوله. وتعد القراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، إذ حرصت الأمم المتبقظة على نشر العلم وتسهيل أسبابه، من خلال تشجيع القراءة، والقراءة كانت وما تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرفقي والصدارة (عبد الباري، 2010).

وتعد القراءة مجالاً من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري، ثم إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي، ففي المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الآخرين (شحاتة، 2000).

كما أن للقراءة أهمية على المستوى الفردي والمجتمعي إذ تستخدم كوسيلة علاج فعال تحت إشراف الطبيب النفسي أو الاختصاصي الاجتماعي إذ يطلق عليها العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا، ولذلك تعد القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدماً أو تخلفاً، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة، ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جميعاً، إنه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة ودرساً كما أنها تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الحكم (أحمد، 2002).

ويهدف تعليم القراءة إلى تحقيق العديد من الأغراض كما وضحتها الحسون وخليفة (2002) منها توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة، وتنشيط خيال التلاميذ وتنميته، ووسيلة من وسائل التنفيس لدى المتعلم، ووسيلة من وسائل التفاهم العالمي، وفهم الكلمة والنصوص البسيطة، وتنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، وإدراك هدف الكاتب واتجاهاته، واختيار عناوين مناسبة لما يقرأ، وإدراك علاقات الألفاظ بمعانيها.

طرائق تعليم القراءة

يعتمد تعليم القراءة على نضج الإنسان الذهني، ونمو شخصيته وتجاربه السابقة، ونمو لغته الشفوية، وأشهر طرائق تعليم القراءة اثنتان هما: الطريقة الجزئية أو التركيبية والطريقة الكلية أو التحليلية. فالأولى تنتقل من الحرف إلى المقطع فالكلمة فالجملة. والثانية تبدأ على العكس من الأولى، بالجملة ثم تنتقل إلى الكلمة فالمقطع فالحرف، وقد وجه لكل من هاتين الطريقتين انتقادات، تمثلت فيما يخص الأولى بأنها مخالفة لطبيعة الإدراك لدى الإنسان، الذي يبدأ دائماً بالكل، وأنها غير مشوقة وغير فعالة، لأنّ الطفل يستغرق وقتاً طويلاً قبل أن ينتقل إلى الجملة ويفهم معناها متكاملًا، ومن الانتقادات الموجهة إلى الطريقة الكلية أنها لا تساعد التلميذ على تعلم الحروف وإتقان أصواتها، ويبدو ذلك جلياً في اعتماد الصور وسيلة مساعدة على التعلم، وتلافياً لعيوب الطريقتين، وإفادة من الجوانب الإيجابية فيهما، اتجه المربون إلى طريقة ثالثة عرفت بالتوليفية التي تجمع بين خصائص الطريقتين، انطلاقاً من أنه لا توجد طريقة بعينها ملائمة لمختلف الأطفال وكافية لتنمية كامل قدراتهم القرائية (الصالح، 2000).

استراتيجية K-W-L (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ ماذا تعلمت؟)

هي استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تقيد في تدريس القراءة، وفي عام 1987 قامت (Donna Ogle) بوضع هذه الاستراتيجية في الكلية الوطنية للتعليم في (إيفانستون) في أمريكا بصفتها استراتيجية فاعلة للقراءة وتنمي مهارات القراءة، وتهدف إلى تنشيط معارف الطلبة السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الموجودة في النص المقروء.

تتناول هذه الاستراتيجية تطوير القراءة النشطة (Active Reading) للنصوص المفسرة والشارحة لمساعدة الطلبة في تفعيل معرفتهم السابقة من أجل فهم النص وتوظيفه بشكل ينسجم مع البناء المعرفي للمتعلم. وعرفها (عبد الوهاب، 2008): "هي عرض الخطوات المرتبة والمخططة المدرجة في دليل المعلمة والتي طُلب من المعلمة تنفيذ الأنشطة واستخدام الطرق والأساليب، والوسائل، وأساليب التقويم المتنوعة والتي تهتم في تنظيم التفكير وتخليصه من ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاثة أسئلة حول معرفة المتعلم عن الموضوع وما الذي سوف يتعلم وماذا تعلم عن الموضوع، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار وتعيين جهود المتعلم في الدراسة والبحث". وعرفها (Kopp, 2010) "بأنها استراتيجية جيدة يستخدمها المعلمون لتنشيط تفكير الطلبة في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد".

أما عطية وصالح (2008) فعرفاها بأنها: "إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، حيث يسجل التلميذ كل ما لديه من معلومات سابقة عن الموضوع، ثم يقرر ويسجل ما يحتاجه في ضوء ما يطرحة المعلم من المعلومات، ويعد ذلك يسجل ما تعلمه بالفعل، ثم يسجل أهم التطبيقات على ما تعلمه، ويمكن أن يتم ذلك في شكل فردي أو في مجموعات ينظمها المعلم حسب ما يتطلبه الموقف".

الدراسات السابقة

دراسة نهابة (2013) والتي كانت بعنوان "أثر استخدام استراتيجية K-W-L والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط". فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية K-W-L والتساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، وقد شكلت عينة الدراسة من (60) طالباً، وكانت عينة قصدية، وتم تطبيق المنهج التجريبي، وكانت الدراسة في مدينة بابل، وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيلي بعدي لمهارات الفهم القرائي، وتم استخدام اختبار (t-test) لتحليل النتائج، ومن أهم النتائج: إن استراتيجية K-W-L والتساؤل الذاتي أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية مما زاد من دافعيته وإثارة اهتمامهم.

الأحمدي (2012) في دراسته "فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة". هدفت إلى فحص فعالية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارة

القراءة الإبداعية ومدى تأثيرها على التفكير فوق المعرفي. تم استخدام عينة مكونة (50) طالبة عشوائية، وزعوا على النحو الآتي: المجموعة التجريبية وتكونت من (25) طالبة والمجموعة الضابطة وتكونت من (25) طالبة، وأجريت الدراسة في مدينة تبوك. تم جمع البيانات من خلال استخدام اختبار لقياس مدى فعالية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة ومدى تأثيرها على تنمية التفكير فوق المعرفي. تم الحصول على بيانات وتحليلها باستخدام اختبار t-test وتم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة. وأظهرت النتائج: أن المجموعة التجريبية قد تفوقت على المجموعة الضابطة في التحصيل، وأن المجموعة التجريبية قد تفوقت في الاختبار البعدي بسبب تمكنها من مهارات التفكير الإبداعي، وهذا يعني أن استراتيجيات مل وراء المعرفة كان لها أثر إيجابي على تحصيل طالبات المجموعة التجريبية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

المدهون (2012) بعنوان "أثر استخدام قبعات التفكير الست واستراتيجية K-W-L في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام القبعات الست واستراتيجية K-W-L في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، تم استخدام عينة مكونة من (140) طالباً من طلبة الصف السادس الابتدائي من مدارس غرب محافظة غزة تم اختيارها بشكل عشوائي، وتم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة وقامت الباحثة باستخدام تصميم حقيقي لمجموعتين متكافئتين لاختبار قبلي وبعدي، وقامت الباحثة بتصميم اختبار لقياس التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وحللت النتائج باستخدام اختبار (ت)، ومن أبرز النتائج: وجود فروق في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن استراتيجية القبعات الست واستراتيجية K-W-L عملتا على تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتجاهاتهم نحوها.

دراسة عرام (Aram, 2012)، هذه الدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية K.W.L في اكتساب مفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي. وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبية وكانت عينة الدراسة عينة قصدية مكونة من (97) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي مدرسة عيلبون الأساسية بمدينة خان يونس، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (48) ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (49) طالبة، تم إعداد قائمة بالمفاهيم العلمية، وقائمة بمهارات التفكير الناقد للمفاهيم العلمية وكذلك مهارات التفكير الناقد ودليل المعلم وصحائف عمل الطالبات، وتم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي للدراسة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق مستوى ذات دلالة إحصائية عند متوسطات الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية عن التفكير الناقد للمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة سيربونام و تايركهام (Siribunam & Tayrkham, 2009) فهذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام دورة التعلم واستراتيجية K-W-L في تنمية التفكير التحليلي والتحصيل

العلمي والاتجاه نحو تعلم الكيمياء في مقاطعة (مهاسار أكام) بتايلند، وتكونت عينة الدراسة من (154) طالباً حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات، الأولى مجموعة تجريبية، تُدرس باستخدام دورة التعلم، والمجموعة الثانية هي أيضاً تجريبية باستخدام استراتيجية K-W-L والمجموعة الثالثة هي الضابطة، التي تُدرس بالطريقة التقليدية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التحليلي والتحصيل بين الطلاب لصالح المجموعتين التجريبتين، وكانت اتجاهات هاتين المجموعتين مرتفعة أكثر من المجموعة الضابطة.

أما دراسة ستاهل (Stahel, 2008) فهدفت إلى معرفة أثر ثلاث استراتيجيات تدريسية هي: (التفكير الموجه-K-W-L- الصور المتحركة) على قراءة العلوم وفهمه، وتكونت عينة الدراسة من (32) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني بنيويورك، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات: مجموعة تجريبية أولى تدرس باستخدام التفكير الموجه، ومجموعة تجريبية ثانية تدرس باستخدام استراتيجية K-W-L، ومجموعة تجريبية ثالثة تدرس باستخدام الصور المتحركة، ومجموعة رابعة ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار لصالح المجموعتين التجريبتين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية K-W-L ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة.

دراسة بلاسكوسكي (Blaskowski, 2008) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الجدول الذاتي K-W-L-H في تنمية الفهم العميق للمفاهيم العلمية المتعلقة بموضوع الحشرات من خلال تدريس العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بمدينة ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من (45) طالباً وطالبة والتي طُبِّق عليها الدراسة، أما المجموعة الضابطة فقد تكونت من (30) طالباً وطالبة والتي طُبِّق عليها الأسلوب الاعتيادي، وقد صممت الباحثة اختباراً لقياس الفهم العميق للمفاهيم العلمية، ثم يطلب من الطلبة قراءة الدرس وثم الإجابة على (33) فقرة، وقد ظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية و(H) دلالة على كلمة How تبدأ بها السؤال: كيف نستطيع التعلم أكثر؟ ويساعد الطالب على الحصول على مزيد من التعلم والاكتشاف والبحث من مصادر تعلم أخرى لتنمية معلوماته وتحقيق خبراته في هذا الموضوع.

أما دراسة توك (Tok, 2008)، فهدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام استراتيجية K-W-L، واستراتيجية تدوين الملاحظات في التحصيل الدراسي للتلاميذ واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم والتكنولوجيا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (121) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في المدارس العامة بمقاطعة هاتاي بتركيا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبتين، مجموعة تجريبية أولى تدرس باستخدام استراتيجية K-W-L، ومجموعة تجريبية ثانية تدرس باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات، ومجموعة ضابطة تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية

استخدام استراتيجية K-W-L واستراتيجية تدوين الملاحظات في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر العلوم والتكنولوجيا.

دراسة الحيدري (Al-Haydari, 2007) فهدفت إلى معرفة أثر نموذج وودز في تحصيل مادة العلوم وتنمية المهارات العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وشملت عينة الدراسة (53) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط وزعوا عشوائياً بين مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (26) طالباً درست وفق نموذج وودز، وأخرى ضابطة ضمت (27) طالباً درست على وفق الطريقة التقليدية. قام الباحث بالتدريس نفسه طوال مدة التجربة التي استغرقت (10) أسابيع، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج وودز في التحصيل على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات اختبار المهارات العقلية القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج وودز.

دراسة بدر (Bader, 2006) هدفت إلى بيان أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية. وبلغت عينة الدراسة (67) طالبة اختارت الباحثة خمس استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي K-W-L، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ، والتعلم التعاوني. ودرست الباحثة نفسها عينة الدراسة في أثناء مدة التجربة التي استمرت (12) أسبوعاً. أما أداة الدراسة فكانت اختياراً في أساليب التفكير (التركيبي، والمثالي، والعملية، والتحليلي، والواقعي) طبقته الباحثة قبلياً وبعدياً على مجموعة الدراسة، فكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت عليها التجربة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الخمس السابقة لها تأثير إيجابي في تنمية كل من أسلوب التفكير التركيبي والتحليل.

دراسة بيتر وفيركلر وريمي وريكس (Peter & Vercorijer & Remey & Ricers, 2005) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تنشيط المعرفة السابقة على زمن الدراسة والاستدعاء الحر باستخدام استراتيجية K-W-L، استخدم الباحثون المنهج الشبه تجريبي، وسعت الدراسة إلى تقسيم العينة المكونة من (80) طالب إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية التي طبقت عليها الدراسة، والمجموعة الضابطة التي طبقت عليها الأسلوب التقليدي، وكانت أداة الدراسة اختياراً تحصيلياً لمعرفة أثر تنشيط المعرفة السابقة على زمن الدراسة والاستدعاء الحر، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام الاستراتيجية في توسيع المعرفة المتعلمة وتعميق فهمها وتنشيط عمليات تفصيل المعرفة لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يزيد من التكامل الوظيفي لكل منها.

أما دراسة العجاج (Al-Ajaz, 2004) أجريت في جامعة الموصل- كلية التربية، وهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة واستراتيجية K-W-L في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالبة، بواقع (22) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية درسن بطريقة المناقشة

واستراتيجية K-W-L، و(22) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة درسن بالطريقة الاعتيادية، واستغرقت الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً، وأعدت الباحثة أداتين، الأولى اختباراً تحصيلياً مكوناً من (24) فقرة موضوعية ومقالية، والثانية مقياساً للاتجاه نحو المادة مكوناً من (32) فقرة، واستخدمت الباحثة (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل بيرسون) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي في مادة الأدب والنصوص، ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث في الاتجاه نحو مادة الأدب والنصوص.

دراسة علي (Ali, 2004) هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدينة غزة، حيث استخدمت استراتيجية K-W-L كأحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة. وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (40) طالبة والتي طبق عليها استراتيجية K-W-L، والمجموعة الضابطة وبلغ عدد أفراد العينة (40) طالبة أيضاً. وقد أظهرت النتائج تفوق الطالبات اللاتي طبق عليهن استراتيجية K-W-L، ويعزى هذا التفوق إلى ما تنطوي عليه هذه الاستراتيجية من أسس ترتبط بالتعلم النشط، بالإضافة إلى حداثة هذه الاستراتيجية.

دراسة اللهيبي (Al-Lahebi, 2001) أجريت في جامعة الموصل- كلية التربية، وهدف الباحث إلى معرفة أثر طريقة الاستجواب في التحصيل وتنمية الاتجاهات الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية - جامعة الموصل في الأدب العربي. وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة بواقع (29) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية درسوا المادة بطريقة الاستجواب، و(29) طالباً وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة درسوا المادة بطريقة المحاضرة، واستغرقت الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً، وأعدت الباحثة أداتين، الأولى اختباراً تحصيلياً مكوناً من (64) فقرة، أما الثانية مقياساً للاتجاهات الأدبية مكوناً من (60) فقرة، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في تحصيل مادة الأدب العربي ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الاتجاهات الأدبية.

منهج الدراسة

وظفت الباحثة المنهج التجريبي، ذو التصميم شبه التجريبي، القائم على فحص أثر المتغير المستقل (التدريس باستراتيجية K-W-L) على المتغيرين التابعين (تحصيل الطلبة في القراءة، والاتجاهات نحو تعلم القراءة)، وذلك عن طريق جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لاستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة جميع طالبات الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية لمدينة نابلس والبالغ عددهن (2707) طالبة وفق إحصاءات مديرية التربية والتعليم في نابلس للفصل الأول 2015/2016، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وذلك لتعاون المعلمة وإدارة المدرسة في إجراء التجربة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة ياسر عرفات الأساسية، موزعين على شعبتين والبالغ عددهن (61) طالبة، وتم اختيار الشعبة (ب) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (أ) المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات في المجموعة التجريبية (30) طالبة، في حين بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (31) طالبة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين هما: اختبار تحصيلي لقياس مهارة القراءة، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم القراءة.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الأداة (الاختبار التحصيلي)، تم عرض فقراتها على مجموعة من المحكمين وهم من ذوي الخبرة والتخصص في اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وبناء على ملاحظاتهم وتوصياتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات، وقد تكون الاختبار من (16) فقرة، وقد اشتملت الفقرات على مستويات عقلية متنوعة، وكانت ملاحظات المحكمين حول بعض الأخطاء النحوية والإملائية، والأخطاء في بعض الأهداف المكتوبة، وبذلك تم تعديل الملاحظات الواردة من المحكمين وخرج الاختبار بصورته النهائية حيث تكون من (21) فقرة.

ثبات الاختبار

استخدمت الباحثة طريقة تطبيق الاختبار على العينتين التجريبية والضابطة من مدرسة بنات ياسر عرفات الأساسية وعددهم (61)، بفواصل زمني (أسبوعين) بعد تطبيق استراتيجية K-W-L، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.819) وهي قيمة مناسبة.

مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة

تم بناء مقياس للتعرف إلى اتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو تعلم القراءة، وذلك بهدف معرفة مدى تغير اتجاهاتهن عند تعلمهن القراءة باستخدام استراتيجية K-W-L، وذلك بما قد توفره هذه الاستراتيجية من زيادة الدافعية والاستعداد عند الطالبات للقراءة بشوق، وزيادة الفهم القرائي للدروس السادس والسابع والثامن من كتاب لغتنا الجميلة (الجزء الأول) للصف الخامس الأساسي.

صدق المقياس

للتأكد من صدق محتوى مقياس اتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي نحو تعلم القراءة، تمّ عرضه بصورته الأولية على (4) من المحكمين متمثلة في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس في جامعة النجاح الوطنية، وكذلك بالإضافة لمعلمة اللغة العربية التي تدرس مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، وطلب منهم الحكم على المقياس من حيث:

1. مدى انتماء الفقرات إلى المقياس.
2. مدى أهمية البنود في قياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام استراتيجية K-W-L في القراءة.
3. مدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها.

وذلك للتأكد من أن بنوده تقيس اتجاهات الطلبة نحو تعلم القراءة، والتأكد من صياغتها بشكل سليم ومفهوم، ووضع التعديلات المناسبة من أجل الوصول إلى مقياس يُمكن من خلاله قياس اتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو استخدام استراتيجية K-W-L في القراءة، بأكبر درجة ممكنة من الدقة.

ثبات المقياس

بعد تطبيق مقياس الاتجاهات على طالبات الصف الخامس الأساسي، وجمع المعلومات والبيانات وتمّ حساب معامل الثبات، باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا).

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة تصميماً شبه تجريبي، ويشير المخطط المرفق إلى التصميم شبه التجريبي للدراسة.

EG: O₁ X O₁ O₂

CG: O₁ _ O₁ O₂

EG : المجموعة التجريبية

CG : المجموعة الضابطة

O₁ : مقياس الاتجاهات

O₂ : الاختبار التحصيلي

X: المعالجة التجريبية (استراتيجية K-W-L)

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، فقد استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات في التطبيق القبلي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA).

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

ما أثر استخدام استراتيجية (K-W-L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في مهارة القراءة في المدارس الحكومية في محافظة نابلس؟

وأشتقت منه الفرضية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (استخدام استراتيجية K-W-L)، وطلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في تطبيق الاختبار البعدي".

يعرض الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام استراتيجية K-W-L)، والمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) على اختبار تحصيل مهارة القراءة.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي (التحصيل في مهارة القراءة) تبعاً لمجموعتي الدراسة.

البعدي (العلامة 50)		القبلي (العلامات المدرسية في اللغة العربية)		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
6.61	35.16	6.90	35.66	31	الضابطة
7.09	38.83	7.16	36.77	30	التجريبية

يشير الجدول رقم (1) إلى أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35.16) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (38.83)، أي أنّ هناك فرقاً ظاهرياً بين المجموعتين في اختبار تحصيل مهارة القراءة، ولفحص دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لفحص الفرق بين متوسطي درجات طالبات الصف الخامس الأساسي في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل البعدي في مهارة القراءة.

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.454	0.567	26.828	1	26.828	الاختبار القبلي
*0.037	4.575	216.424	1	216.424	طريقة التدريس
		47.311	58	2744.032	الخطأ
			60	2987.284	المجموع

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من الجدول (2) عدم قبول الفرضية الصفرية، وبالتالي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، استخدام استراتيجية K-W-L). وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست الدروس السادس، والسابع، والثامن من كتاب لغتنا الجميلة (الجزء الأول) للصف الخامس الأساسي باستخدام استراتيجية K-W-L.

وهذه النتيجة تعني أن استخدام استراتيجية K-W-L في مهارة القراءة يؤثر في التحصيل في مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس الحكومية.

ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أثر برنامج تعليمي مستند إلى استخدام استراتيجية K-W-L في تنمية مهارة القراءة، وبالتالي زيادة التحصيل؛ إلى أن استراتيجية K-W-L تتيح للطلبة التفاعل مع بعضهم مما يكتسبون مهارات جديدة في مهارة القراءة، كما أنها تساعد على واحترام آراء بعضهم البعض، وتزيد من دافعيتهم نحو تعلم المادة الدراسية؛ لأنها تخلق جواً من التفاعل والحماس داخل غرفة الصف، مما يؤدي إلى تنمية مهارة القراءة وبالتالي زيادة في نسبة التحصيل، كما تعد هذه الاستراتيجية واحدة من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تحت المتعلم على تعلم موضوعات مختلفة، وربط ما تعلمه بالمخزون المعرفي عنده.

كما أن استراتيجية K-W-L فاعلة في تنمية مهارة القراءة عند الطالبات في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، كونها أتاحت فرصة لمشاركة الطالبات داخل الصف ضمن مجموعات، وتفاعلهن مع زميلاتهن مما يثير الدافعية نحو العمل، وكذلك عرض الدرس بطريقة جديدة على الطالبات تجعلهن يتحمسن للعمل الجديد فيثير انتباههن، كذلك الخروج عن روتين الكتاب وطريقة عرضه للدرس من خلال استخدام أساليب تدريس جديدة وفعالة مثل استراتيجية K-W-L والتي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تعزز ثقة المتعلم بنفسه، إذ يشعر بالمسؤولية وبالذور الكبير الذي يكلف به.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات منها (Hussin, 2007)، و(Qishta, 2008)، و(Abdulwahab, 2008)، و(Al-Jaleedi, 2009)، في وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذين درسوا باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة ومناقشتها

ما أثر استخدام استراتيجية K-W-L في الاتجاهات نحو تعلم القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس؟"

واشتقت منه الفرضية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية (استخدام استراتيجية K-W-L)، وطلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة".

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية (استخدام استراتيجية K-W-L)، والضابطة (الاعتيادية) في مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة، ويلخص الجدول (3) الإحصاءات الوصفية لمجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي نحو تعلم القراءة.

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
الضابطة	31	0.62	3.39	0.95	3.47
التجريبية	30	0.53	3.25	0.54	3.90

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.47) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.90)، وهو فرق ظاهري في الاتجاهات نحو تعلم القراءة، ولفحص دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسطين الحسابيين في القياس البعدي للاتجاهات نحو تعلم القراءة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر استخدام استراتيجية K-W-L على اتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو تعلم مهارة القراءة في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.664	0.191	0.115	1	0.115	الاختبار القبلي
*0.045	4.179	2.523	1	2.523	طريقة التدريس
		0.604	58	35.027	الخطأ
			60	37.665	المجموع

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

أشار الجدول (4) إلى عدم قبول الفرضية الصفرية، وهذا يؤدي إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي اتجاهات الطالبات نحو تعلم مهارة القراءة وفق طريقة التدريس (الاعتيادية، استراتيجية K-W-L). وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست الدروس السادس، والسابع، والثامن من كتاب لغتنا الجميلة للصف الخامس الأساسي باستخدام استراتيجية K-W-L.

وهذه النتيجة تعني أنّ استخدام استراتيجية K-W-L يؤثر في اتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو تعلم مهارة في مدارس محافظة نابلس الحكومية.

ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أنّ استخدام استراتيجية K-W-L قد ترك أثراً كبيراً على تحسين اتجاهات الطالبات نتيجة توفر الدافعية والحماس لديهنّ، وبالتالي ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة فعالية الطالبات في اكتساب خبرات ومهارات عديدة في مهارة القراءة، وتشجيعهنّ على التفكير الفعّال، كما ساعدت هذه الاستراتيجية طالبات الصف الخامس بالحصول على نتائج أفضل من قبل؛ لأنّ دافعية الطالبات لتعلم مهارة القراءة، كانت قبل تطبيق الاستراتيجية، كما ترى الباحثة أنّ استراتيجية K-W-L زادت من دافعية الطالبات نحو التعلم، وفهم المفردات والمفاهيم الواردة في الدرس التعليمي بطريقة فعّالة، إذ قامت كل منهنّ بعرض هذه المفاهيم بأسلوبها الخاص بشكل جماعيّ وتعاونيّ، واحترام وجهات نظر زميلاتهنّ، مما زادت دافعيتهنّ نحو تعلم القراءة وبالتالي زاد التحصيل.

وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة عوض وسعيد (2002, Awad & Saed)، ودراسة (2001, Al-Lahebi)، ودراسة (2004, Al-Ajjaj)، حيث أظهرت هذه الدراسات تفوقاً في مقياس الاتجاهات يعود إلى أسلوب استراتيجية K-W-L.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

هل توجد علاقة بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مهارة القراءة واتجاهاتهم نحو القراءة؟

واشتقت منه الفرضية الآتية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (استخدام استراتيجية K-W-L)، في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلم القراءة".

ولفحص الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين علامات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة القراءة، وعلامتهن في مقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة، و الجدول (5) يعرض النتائج

جدول (5): معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي في مهارة القراءة والاتجاهات نحو تعلمها.

مستوى الدلالة	قيمة ر	الاتجاهات نحو تعلم القراءة		التحصيل في مهارة القراءة	
		الانحراف المتوسط	الانحراف	الانحراف المتوسط	الانحراف
*0.040	0.725	0.54	3.90	7.09	38.83

يشير الجدول (5) إلى عدم قبول الفرضية الصفرية، مما يعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية في مهارة القراءة والاتجاهات نحو تعلمها.

ويبين الجدول قيمة معامل الارتباط بيرسون $r = 0.725$ وهي قيمة موجبة مرتفعة، أي أن هناك علاقة طردية إيجابية بين التحصيل الدراسي في مهارة القراءة والاتجاهات نحو تعلم القراءة.

وهذه النتيجة تعني أن تحصيل الطالبات اللواتي درسن اللغة العربية وفق استراتيجية K-W-L قد تحسنت اتجاهاتهن نحو تعلم القراءة.

ويمكن تفسير النتائج التي تشير إلى أن البرنامج التعليمي المستند إلى استخدام استراتيجية K-W-L في مهارة القراءة، إن هذه الاستراتيجية تؤدي إلى زيادة التحصيل عند الطلبة وزيادة رغبتهم في تعلم مهارة القراءة وزيادة المشاركة والتفاعل في الحصة. كما رأَت الباحثة أثناء التطبيق العملي للبرنامج التعليمي في مدرسة ياسر عرفات الحكومية، زيادة دافعية الطالبات عندما تم تطبيق هذه الاستراتيجية، وأيضاً ارتفاع تفاعل الطالبات وحماسن في الحصة التعليمية وزيادة الرغبة عندهن في تعلم مهارة القراءة واحترام آراء بعضهن البعض، إذ قامت كل طالبة في المجموعة التجريبية بالتعبير عما قرأته بطريقتها الخاصة؛ مما أدى لزيادة في تحصيلهن. وتمتاز هذه الاستراتيجية بأنها تشجع الطالبات على التفاعل والحوار وتبادل الآراء والأفكار، وتنمي روح العمل الجماعي من خلال تقسيم الصف إلى مجموعات وتعزيز روح المنافسة

الشريفة بين الطالبات، وأهم ميزة أنها تعدّ المتعلم هو مصدر للمعرفة، وهو الذي يمتلكها، ولو كانت جزءاً بسيطاً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العجاج (Al-Ajaj, 2004) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث في الاتجاه نحو كتاب لغتنا الجميلة.

واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة اللهيبي (Al-Lahebi, 2001) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في تعلم مهارة الفهم القرائي.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى على أن استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل عام واستراتيجية K-W-L بشكل خاص تعمل على زيادة التحصيل واتجاهات الطلبة نحو القراءة، ولا يوجد دراسات اختلفت مع هذه الدراسة.

التوصيات

في ضوء ما أتت به الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

1. أن توفر وزارة التربية والتعليم الإمكانيات اللازمة من حيث البنية التحتية وعدد الحصص لتطبيق الطرائق الحديثة وخاصة استراتيجية K-W-L.
2. ضرورة تنويع المعلمين في طرائق التدريس الحديثة عند شرح الحصص الواردة وبالأخص استراتيجية K-W-L لما لها بصمة إيجابية في زيادة التحصيل.
3. عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق استراتيجية K-W-L أو أي طريقة تدريس حديثة حتى يتمكنوا من تطبيقها بسهولة ويسر.
4. إعداد دليل معلم يوضح كيفية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، واستراتيجية K-W-L بصفة خاصة.
5. تركيز مشرفي اللغة العربية والأخذ بعين الاعتبار استراتيجية K-W-L عند تقويم المعلمين واعتبارها جزءاً من العملية التقييمية.

References (Arabic & English)

- Abdulbari, Maher Sha'aban. (2010). *The psychology of reading and educational applications*. Amman, Jordan, Dar Al-Maserah for publishing and printing.
- Abdulbari, Maher Sha'aban. (2010). *The psychology of reading and educational applications*. Amman, Jordan, Al-Maserah house for publishing and printing.

- Abdulwahab, Abdalnaser. (2008). *The impact of training on strategies and metacognition in cooperative attitudes in Reading Comprehension skill development among students with learning difficulties in primary education*. Mansoura University, Cairo, Egypt.
- Abu-Hammam, Akram Mohammad Zidan. (2013). *The effectiveness of a computerized training program to teach computer applications in the development of some computer skills to the Gaza-Azhar University students and attitudes towards it*. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Ahmad, Ibraheem Morsi. (2002). *Arabic Language Teaching between theory and practice*. Cairo: Egypt, Egyptian Lebanese house.
- AL-ahmadi, Maryam. (2012). The effect of using metacognitive strategies in the development of some of the creative skills of reading and its impact on cognitive thinking over the middle schoolers, *International Journal of Educational Research*, United Arab Emirates University, num2, P 121-126.
- Al-Ajaj, Shatha Muthafar. (2004). *The effect of using discussion method in the collection of the fifth grade students in the subject of literature and texts*. Unpublished MA Thesis, Mosul, Mosul, Iraq's University.
- AL-Hassun, Jassim Mahmmoud & KHalefa, Hassan Ja'afar. (2002). *Methods of Teaching Arabic in General Education*, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda, Libya.
- Al-Haydari, Mohammad Raheem Hafith. (2007). *Impact woods model in the collection of science and the development of mental skills of the average first-grade students*. Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
- Ali, Wael. (2004). *The effect of using metacognition to the development of scientific concepts and life skills by science when the fifth grade students in Gaza strategy*. Unpublished MA Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

- Al-ja'aferah, Abdulsalam Yousef. (2011). *Arabic language curricula and teaching methods between theory and Arab society*, Amman, Jordan.
- Al-Jaledi, Hasan. (2009). *The effectiveness of one of metacognitive strategies in the development of literary appreciation skills of second grade secondary students*. PhD Thesis unpublished, Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- Al-Jamal, Buthaina Mohammad. (2006). The impact of training on strategies beyond the knowledge in the development of thinking methods to the students of the Department of Elementary Education in Makkah, Arab Centre for Education and Development, *Journal of the future of education*, Cairo, Vol. (12) number (41).
- Al-Khatib, Ahmad, Al-Khatib, Radah. (2009). *Effective training, Amman, Jordan*, the modern world for publication and distribution of the book.
- Al-Lahebi, Laith Sa'ad Allah. (2001). *Effect of using the method of interrogation in the collection of literary trends and the development of the Department of Arabic Students in the subject of Arabic literature*. Unpublished MA Thesis, University of Mosul, conductor, Iraq.
- Al-Madhun, Hanan. (2012). *The effect of using the six thinking hats and strategic K-W-L in the development of creative thinking skills in the Study of Human Rights at the sixth grade students in Gaza*. Faculty of Education, AL-Azhar University: Gaza.
- Al-Naqah, Mahmoud Kamel & Hafiz, Al-Sayed Waheed. (2002). *Arabic language teaching in general education entrances and Vinyath*. P 1, Cairo: Egypt, Saad thickness for printing and publishing.
- Al-Rameni, Fawaz Fathallah. (2009). *Teaching of reading and writing skills developmental vision: diagnostic and applied theory*. Al-ayen: Emirates, University Al-Kitab Al-Jama'ai.

- Al-Saleh, Mohammad Samak. (2000). *The art of teaching the language of education*. Amman, Jordan, Dar Al-Masarah for publication and distribution.
- AL-Saleh, Mohammd Samak. (2000). *The teaching of language education*. Amman: Jordan, Al-Masirah House for Publishing and Distribution.
- Aram, Mervat Sulaiman. (2012). *The effect of using K-W-L strategy in acquiring the concepts and critical thinking skills in science among students of the seventh grade*. Unpublished MA Thesis, Islamic University of Gaza.
- Awad, Ayman Habeeb, Saed. (2002). *The effect of using metacognitive strategies in the teaching of literary texts in the secondary phase of the schools in the province*. Sixth Scientific Conference, folder (1), Ismailia, P28-31, Jul.
- Bader, Buthaina Mohammad. (2006). *The impact of training on strategies beyond the knowledge in the development of thinking among students of the Department of Mathematics in the College of Education in Makkah*, the magazine's future education, Cairo, (12) (14).PP
- Blaskowski, C. (2008). *Instructional Reading Strategy KWLH*. *Journal of Educational Computing Research*, 40 (4), 377-404.
- Hussin, Ashraf. (2007). The effectiveness of metacognition in the development of some of the scientific concepts and scientific thinking skills and achievement motivation for Second Prep pupils strategy. *Journal of Education*, 100-161.
- Jaber, Waleed Ahmad. (2006). *Arabic language teaching theoretical concepts and practical applications*. Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for printing and publishing.
- Kilesh, Diab Abdul-jabar. (2010). *Develop reading curriculum upper stage of basic education in Palestine in the light of recent trends to*

- teach reading*. PhD Thesis unpublished, College of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Kopp, K. (2010). *Everyday Content-Area Writing to Learn Strategies for Grade 3-5*. first edition, Gainesville, Maupin House.
 - Mullis, I. & Martin, O. (2006). *The Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS) Design, Results, Subsequent Analysis*. TIMSS and PIRLS International Study Center Boston College. USA.
 - Nabaha, Ahmad. (2013). The impact of the use of K-W-L strategy and self-questioning in the development of Reading Comprehension skills of second grade average students, *Journal of College of Basic Education*, num14, University of Babylon, Iraq.
 - Ogle, D. (1987). *K-W-L group instructional strategy*. in A.S palincsar, D.S Ogle, B.F, jons & E.C Car (Eds). Teaching reading as thinking (Teleconference Resource Guide, 11-17). Alexandria, VA: Association for supervision and curriculum Development.
 - Peter, P, & Verkoeijer, L, & Remy, M, and Rikers, P. (2005). The Effect of prior knowledge on Study Time Allocation and Free Recall, Investigation the Discrepancy reduction Model. *Journal of Psychology*. 1(10). 300-325.
 - Qishta, Ahmad. (2008). *The impact of the employment strategies and metacognition to the development of scientific concepts and life skills by science when the fifth grade students in Gaza*. Unpublished MA Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
 - Shahateh, Hasan. (2000). *Arabic Language Teaching between theory and practice*. Cairo: Egypt, Egyptian Lebanese house.
 - Sirribunnam, R. & Tayrkham, S. (2009). Effects of 7-E, KWL and Conventional Achievement and Attitudes toward Chemistry Learning. *Journal of Social Science*, 4(5), 291-282.

- Stahel, K. (2008). The Effects of Three Instructional Methods on the Reading Comprehension and Content Acquisition of Novice reader. *Journal of Literacy Research*, P 359-393.
- The Ministry of Education and the Palestinian Education. (2008). Educational development plan II (2008-2012).
- Tok, S. (2008). The Effects of Note Taking and K-W-L Strategy on Education. *Journal of Literacy Research*, p244-253.
- Yaqub, Ahmad. (2005). *Strategic planning and science*. P1, Amman: Jordan, Al-Maserah house for publishing and distribution.
- Zayed, Fahed Khalel. (2006). *Arabic language teaching between skill and difficult methods*, Dar Yazouri Publishing, Amman, Jordan.